مئات القتلى وأكثر من ألف مفقود في فيضانات النيبال والتيبت

كاتماندو – (أ ف ب): ارتفعت حصيلة قتلى الفيضانات المدمرة التي ضربت يوم الأربعاء منطقة حدودية بين النيبال والصين إلى 359 على الأقل، بحسب ما أعلنت الشرطة النيبالية أمس الخميس. وكانت السلطات النيبالية أعلنت صباح أمس الخميس أن 823 شخصا هم في عداد المفقودين، بينهم 393 سائحا أجنبيا. من جهة أخرى، قالت السلطات الصينية إن ثلاثة أشخاص قضوا في إقليم التيبت، مشيرة إلى أنّ 558 شخصا ما زالوا في عداد المفقودين على أراضيها. وبلغ عدد المفقودين جراء هذه الكارثة 1300 على الأقل.

وذكرت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية أن الفيضانات نجمت عن انهيار جليدي كانت قوته كفيلة بإحداث زلزال بلغت شدته 5,2 درجات وانزلاقات تربة. في البداية، أفادت وسائل الإعلام الحكومية الصينية بوقوع انزلاق تربة على الجانب التيبتي من الحدود، قرب معبر غيرونغ الحدودي الواقع على ارتفاع 1800 متر، مشيرة إلى مقتل 3 أشخاص وفقدان 265 آخرين. لكنها قالت في وقت لاحق إن هناك 558 شخصا فقدوا في الحادثة من بينهم 260 أجنبيا. وتحظى النيبال الواقعة في قلب جبال هملايا بشعبية كبيرة لدى هواة المشي لمسافات طويلة ومتسلقي الجبال من كل أنحاء العالم، لا سيما الراغبين في تسلق جبل إيفرست.

○ عناصر أمنية تبحث عن ناجين في منطقة منكوبة بالفيضانات في نيبال. (ا ف ب)

واجتاحت الفيضانات وادي نهر تريشولي في مقاطعة نواكوت في شمال كاتماندو وكذلك وادي نهر بوتيكوشي في شرق العاصمة النيبالية. والعديد من المفقودين هم سياح أجانب، فيما الحصيلة مرشحة للارتفاع وفق مسؤولين. وفي مقطع فيديو التقط بكاميرات للمراقبة تحققّت وكالة فرانس برس من صحته، يظهر مبنى ضخم متعدد الطوابق وأشخاص يحاولون الفرار، وقد ابتلعتهم فجأة سيول عارمة. ويظهر آخر، تم التأكد من صحته أيضا، موجة هائلة كأنها تسونامي وهي تندفع نحو موقف للسيارات يطل على نهر مكتسحة حافلات ومباني بقوة مدمرة.

تعهّد رئيس الوزراء النيبالي باليندرا شاه تسخير كل الإمكانات لمواجهة الكارثة، قائلا «إن الألم والخسارة اللذين تعرّضتم لهما ليسا بالأمر الهيّن، لكنني أؤكد لكم أنكم لستم وحدكم، فالدولة تقف بجانبكم بكل ما تملك من وسائل وإمكانات». ومن الجانب الصيني، بثت هيئة الإذاعة والتلفزيون الصينية الرسمية (سي سي تي في) الأربعاء مشاهد لمياه هائجة تجرف أغصان أشجار وحطاما، بالإضافة إلى طريق غمرته المياه. ونشر حوالي 800 عنصر إنقاذ و150 مركبة بالإضافة إلى كلاب بوليسية وزوارق سريعة للمشاركة في عمليات الإنقاذ، وفق وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

ونقلت الوكالة عن الرئيس الصيني شي جينبينغ قوله إن «المهمة الأكثر إلحاحا تتمثّل في بذل كل الجهود الممكنة للبحث عن المفقودين وإنقاذهم، وإجلاء السكان المعرضين للخطر وإعادة إسكانهم، ومعالجة المصابين بسرعة، والحد من عدد الضحايا إلى أدنى مستوى ممكن». وعلى الجانب النيبالي، تواصل قوات الأمن إجلاء العائلات المقيمة في المناطق المعرضة للفيضانات، كما تواصل فرق الإنقاذ البحث عن ناجين وسط الوحل والأنقاض، بعدما غمرت سيول المياه الموحلة الطوابق السفلية لمبان متعددة الطوابق.

وأفادت أستراليا بفقدان 34 من رعاياها واليابان بفقدان خمسة وكوريا الجنوبية بفقدان تسعة أوكرانيا بفقدان 53. وأفادت شركة سياحية وكالة فرانس برس أمس الخميس، بأن 47 شخصا بينهم طفلان في عداد المفقودين في النيبال. وقال سانكيت باندي، المدير الإداري لشركة Himalayan Glacier النيبالية إن المجموعة كانت تضم 15 أستراليا و10 كنديين وتسعة نيباليين وثمانية أمريكيين وبريطانيَين وسنغافوريّين وشخصا يحمل الجنسيتين الروسية والأمريكية. وقال ديفيد فيشر، ممثل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في النيبال إن «قرى ومناطق تجارية مُحيت من الخريطة»، لافتا إلى أن الاتحاد سيرسل إمدادات طارئة إلى المناطق المنكوبة.

بيزشكيان يلتقي بوتين الأسبوع المقبل

طهران – (أ ف ب): أعلن السفير الإيراني في موسكو أن الرئيس مسعود بيزشكيان سيلتقي الأسبوع المقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون في قرغيزستان. ومن المقرر أن تُعقد قمة منظمة شنغهاي للتعاون لعام 2026 في الأول من سبتمبر 2026 في بيشكيك، عاصمة قرغيزستان.

وقال السفير الإيراني كاظم جلالي يوم الأربعاء، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا): «أجرى الرئيس مسعود بيزشكيان حتى الآن خمس محادثات ثنائية (مع بوتين)، وسيشارك الأسبوع المقبل في قمة شنغهاي، حيث سيعقد لقاءه السادس معه». وتضم منظمة شنغهاي للتعاون عشر دول أعضاء، من بينها إيران وروسيا والصين والهند وباكستان ودول في آسيا الوسطى.

يأتي ذلك فيما تخوض إيران مواجهة قاسية مع الولايات المتحدة بعد ستّة أشهر من اشتعال الحرب عقب الضربات الأمريكية الإسرائيلية في الثامن والعشرين من فبراير. وفي مطلع الأسبوع، أعلنت واشنطن فرض عقوبات جديدة تهدف إلى خنق الاقتصاد الإيراني، ملوحة بفرض إجراءات مماثلة على الدول التي تواصل التعامل التجاري معها. وتُعد روسيا من أبرز الشركاء التجاريين لإيران. وبحسب بيانات الجمارك الإيرانية، بلغت الواردات الروسية من إيران 930 مليون دولار خلال الأشهر العشرة السابقة لشهر يناير 2026، فيما بلغت الصادرات الروسية إلى إيران 1,36 مليار دولار.

قتيلة جراء غارة إسرائيلية على جنوب لبنان

بيروت – (أ ف ب): قتلت سيدة أمس الخميس جراء غارة اسرائيلية على جنوب لبنان، وفق ما أوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، في حين قال الجيش الإسرائيلي انه نفذ سلسلة ضربات في المنطقة ردا على إطلاق حزب الله مسيّرتين باتجاه قواته. وأفادت الوكالة الوطنية عن سلسلة غارات اسرائيلية، استهدفت إحداها منزلا في بلدة عربصاليم، ما أسفر عن مقتل شابة بعد يومين من زواجها وإصابة آخرين بجروح. وأورد الجيش الإسرائيلي من جهته في بيان أنه هاجم «مستودعات خُزنت فيها وسائل قتالية تابعة لتنظيم حزب الله الإرهابي، كانت مخصصة لاستهداف قوات جيش الدفاع ومواطني دولة إسرائيل».

وأفاد أن الغارات جاءت «ردا» على إطلاق الحزب ليل امس الخميس «مسيرتين مفخختين» باتجاه قواته «العاملة في منطقة مرتفعات علي الطاهر في المنطقة الأمنية»، وهي منطقة تحتلها اسرائيل ويصل عمقها الى عشرة كيلومترات من حدودها. وصعّدت القوات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة من وتيرة استهدافها لبلدات في جنوب لبنان، وخصوصا في منطقة النبطية حيث مرتفعات علي الطاهر الاستراتيجية. وأسفرت غارات اسرائيلية مماثلة في 15 أغسطس عن مقتل 11 شخصا، بينهم رجل وزوجته مع أطفالهما الأربعة في بلدة أنصار.

وحدات حماية المرأة الكردية تبحث عملية دمج عديدها مع وزارة الداخلية السورية

القامشلي – (أ ف ب): أعلنت قيادة وحدات حماية المرأة الكردية أمس الخميس أنها بحثت مع وزارة الداخلية السورية مسألة دمج عديدها في هيكلية الوزارة، بعد يومين من إعلان حلّ قوات سوريا الديمقراطية التي انضوت المقاتلات الكرديات ضمنها، بموجب اتفاق مع دمشق. بعد اندلاع النزاع عام 2011، تصدّرت المقاتلات الكرديات خطوط القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية، خصوصا خلال معركة طرده عام 2016 من مدينة الرقة (شمال)، التي شكلت معقله الأبرز خلال ذروة سيطرته في سوريا. وتولين لاحقا مسؤوليات إدارية وأمنية في مخيمين ضما عائلات مقاتلي التنظيم.

وأوردت قيادة وحدات حماية المرأة في بيان أنها عقدت الأربعاء مع وفد من وزارة الداخلية اجتماعا، تم خلاله «تأكيد إمكانية دمج وحدات حماية المرأة، بصفتها قوة خاصة ومنظمة، ضمن هيكلية وزارة الداخلية». وقالت إن الاجتماعات بين الطرفين ستتواصل «من أجل استكمال وإنهاء عملية الاندماج» بموجب اتفاق وقعه قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي والرئيس أحمد الشرع في يناير. وبحسب مصدر عسكري كردي رفض الكشف عن اسمه، سيُصار إلى دمج 1500 مقاتلة ضمن قوة تابعة لوزارة الداخلية.

○ مقاتلات كرديات.

ولا يضمّ الجيش السوري الحالي، الذي سيتم دمج المقاتلين الأكراد ضمنه، أي نساء في صفوفه. وأعلن عبدي يوم الثلاثاء من القصر الرئاسي في دمشق حلّ قوات سوريا الديموقراطية التي يقودها، بعد «انتهاء مهمتها»، في خطوة تطوي صفحة بارزة من تاريخ الأكراد الذين تصدوا لتنظيم الدولة الإسلامية بدعم أمريكي خلال سنوات الحرب وطمحوا إلى تكريس حكم ذاتي. وبعد اندلاع النزاع، تمّ إعلان تأسيس وحدات حماية الشعب الكردي، التي كان عبدي من أبرز مؤسسيها. وجذبت تباعا مقاتلات كرديات إلى صفوفها. ومع ازدياد أعداد المقاتلات، تم استحداث وحدات حماية المرأة وبقيت تابعة لوحدات حماية الشعب.

وبحسب تصريحات سابقة لمسؤولين أكراد، شكل عديد النساء في ذروة سنوات النزاع نحو ثلث عدد المقاتلين الأكراد الذين يرجح محللون أن عددهم تراوح بين عشرين وثلاثين ألفا. في شمال شرق سوريا، تولت وحدات حماية المرأة إدارة مخيم روج الذي ضم نساء وأطفالا من عائلات مقاتلين أجانب في صفوف التنظيم. وشاركن كذلك في حراسة مخيم الهول وتسيير شؤونه وتحديدا القسم الخاص بالجهاديات الأجانب. وشكّلت قوات سوريا الديموقراطية التي قادها المقاتلون الأكراد، طوال سنوات الذراع العسكرية للإدارة الذاتية الكردية ورأس الحربة في قتال التنظيم المتطرف بدعم أمريكي، قبل أن تدفعها المتغيرات السياسية بعد إطاحة الحكم السابق في سوريا ودعم واشنطن للشرع، إلى الانخراط في تفاهمات مع دمشق. ويشكل دمج القوات الكردية في إطار الدولة السورية إنجازا جديدا للشرع في إطار مساعيه لتوحيد البلاد وبسط سيطرته على كامل التراب السوري.

هجوم روسي بالمسيرات على كييف وضربات على مناطق أخرى توقع نحو عشرة جرحى

كييف – (أ ف ب): شنت روسيا هجوما بطائرات مسيرة أمس الخميس على العاصمة الأوكرانية كييف، هو الأحدث في سلسلة من الهجمات باتت روسيا تشنها بشكل متزايد على العاصمة الأوكرانية في وضح النهار، بينما تسببت ضربات أخرى في أنحاء متفرقة من البلاد بإصابة نحو عشرة أشخاص، بحسب ما أعلنت السلطات. وبعد أكثر من أربعة أعوام ونصف عام على بدء غزوها أوكرانيا، تكثف روسيا مؤخرا الهجمات على العاصمة كييف، بما في ذلك خلال ساعات النهار.

وأفاد صحفيو وكالة فرانس برس في كييف بسماع انفجارات عدة، فيما دوت صفارات الإنذار مرات عدة صباح الخميس. وأشارت السلطات إلى إصابة رجل بجروح في حي غولوسييفسكي في جنوب كييف. وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي أعمدة دُخان كثيفة تتصاعد من أحد المواقع المستهدفة في هجوم الصباح. ووقع الهجوم بعد موجة من الضربات الليلية التي تنفذها موسكو بصورة شبه يومية على أنحاء مختلفة من أوكرانيا.

وقال تيمور تكاتشينكو، رئيس الإدارة العسكرية للعاصمة الأوكرانية، «واصل العدو مهاجمة منطقة كييف طوال الليل بالطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية»، مشيرا إلى استهداف مستودعات في المنطقة. وفي سومي الواقعة شمال شرق أوكرانيا، أعلنت السلطات أن الهجمات الروسية أسفرت عن مقتل شخص وإصابة أربعة آخرين، بالإضافة إلى إصابة ثلاثة أشخاص في أوديسا، وثلاثة آخرين في كل من زابوريجيا وخيرسون الجنوبيتين، وفق ما ذكرت السلطات. وقال رئيس الإدارة العسكرية لمدينة خيرسون ياروسلاف شانكو «استهدف العدو وسائل النقل المدنية في وضح النهار وبينما كان المواطنون يمارسون أعمالهم اليومية». من جهته، جدّد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي دعواته للحلفاء لإرسال المزيد من أسلحة الدفاع الجوي بهدف مساعدة كييف في التصدي للصواريخ البالستية.

ومن ناحية أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الخميس أن رئيس الأركان فاليري غيراسيموف زار قواته المنتشرة على جبهة أوكرانيا، مؤكدة عزم موسكو السيطرة على مزيد من البلدات والقرى في الشرق الأوكراني. وتأتي هذه الزيارة مع مرور أربع سنوات ونصف السنة على بدء النزاع، في ظلّ تصعيد ميداني وجمود لمحادثات السلام التي ترعاها واشنطن. ونشرت موسكو مقطع فيديو يظهر غيراسيموف وهو يلتقي جنودا، مشيرة إلى أنه أشاد بـ«النجاحات» التي حققتها قواته في شرق أوكرانيا و«حدد الأهداف» للمرحلة المقبلة. وقال «يتواصل الهجوم بوتيرة لم تتراجع على جميع المحاور. ولم يبق سوى أربعة كيلومترات للوصول إلى الضواحي الشرقية لسلوفيانسك»، وهو ما لم يتسنّ لوكالة فرانس برس التثبت من صحّته. وتُعد سلوفيانسك ومدينة كراماتورسك المجاورة آخر مركزين حضريين رئيسيين ما زالا تحت سيطرة أوكرانيا في منطقة دونيتسك، وهما جزء مما يُعرف بـ«حزام القلاع»، وهو سلسلة من الخطوط الدفاعية المحصنة التي أقامتها كييف منذ عام 2014.

○ آثار هجوم روسي على مجمع تجاري في خاركييف. (ا ف ب).

كندا تجدد مساعيها لمقاطعة المنتجات الأمريكية

مونتريال – (أ ف ب): أدى تصاعد النزاع التجاري مع الولايات المتحدة إلى هبوب رياح الوطنية في كندا، حيث تشجع حكومة مارك كارني السكان أكثر من أي وقت مضى على مقاطعة المنتجات الأمريكية. يقول فيليب ميرانجيه، وهو مواطن من مونتريال يبلغ 61 عاما بُعيد خروجه من أحد متاجر المدينة حاملا منتجات محلية لوكالة فرانس برس «تلحق الرسوم الجمركية الضرر باقتصادنا، لكنها تجبرنا على شراء المنتجات الكندية. أنا مع ذلك تماما».

ومنذ شن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حملته لفرض الرسوم الجمركية العام الماضي، أطلق الكنديون حملة مقاطعة واسعة النطاق للمنتجات الأمريكية: اختفت أنواع النبيذ والمشروبات الروحية الأمريكية من أرفف المتاجر في معظم المقاطعات، كما انخفض عدد السياح الكنديين المسافرين إلى الولايات المتحدة. وتسعى الحكومة إلى إعطاء هذه الحركة زخما جديدا.

وقال وزير المال فرانسوا–فيليب شامبان يوم الثلاثاء في معرض رد كندا على الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة «من الجيد أن نتذكر أن أعظم قوة نملكها جميعا هي قوتنا الشرائية.. يمكننا اختيار شراء المنتجات الكندية، وعلينا أن نختار شراء المنتجات الكندية». وأضافت وزيرة الصناعة ميلاني جولي «عندما تختار منتجا كنديا، فإنك لا تكتفي بالضغط على الولايات المتحدة فسحب، بل تحمي الوظائف» في كندا أيضا.

يقول بيتر جيانوبوليس، مدير أحد المتاجر الكبرى في مونتريال، إنه «بدأ يرى فرقا» في سلوك المستهلكين منذ قرار الحكومة الكندية وقف المفاوضات التجارية مع واشنطن. ويضيف «يسأل الزبائن عن مصدر المنتجات ويفضلون دائما تلك الآتية من كيبيك، حتى وإن كانت أغلى سعرا». ومنذ العام الماضي، بدأت تنتشر في المتاجر المنتجات التي تحمل ملصقات ورمز ورقة القيقب المستمد من العلم الكندي والتي تحدد بوضوح منشأها.

كما يلجأ العديد من تجار التجزئة إلى مخاطبة الحس الوطني الاقتصادي. في متجر «كنيدين تاير» (Canadian Tire) في مونتريال، وهي سلسلة متاجر تبيع مستلزمات الأجهزة والعدة اليدوية وسلعا أخرى، ارتدى الموظفون الأربعاء قمصانا تحمل شعار «كلنا نلعب من أجل كندا» في تعبير عن الوحدة والتكاتف. إلى جانب المواد الغذائية والمنتجات اليومية، تمتد آثار المقاطعة لتشمل قطاع السياحة أيضا.

تقول المحامية شارلوت دومونسو «قررت عدم تمضية العطلة في الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة المقبلة». وبدأت مقاطعة السياحة التي أدت في العام الماضي إلى انخفاض بنسبة 25 في المئة في أعداد الكنديين المسافرين إلى الولايات المتحدة، تفقد الزخم في الأشهر الأخيرة. وبحسب وكالة الإحصاء الكندية، سُجّلت 2,3 مليون رحلة من كندا إلى الولايات المتحدة في يونيو، بزيادة 5% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

ويعمل القائمون على قطاع السياحة في بعض الولايات الأمريكية الحدودية على استقبال الكنديين بحفاوة بالغة، مقدمين لهم حسوما خاصة. وعلى سبيل المثال، أطلقت ولاية نيويورك مبادرة «نيويورك تحب كندا»، مقدمة سلسلة من العروض الترويجية للكنديين حتى نهاية العام.

إعلام أمريكي: مدير «سي آي إيه» زار موسكو لتحذيرها من استهداف دول «الناتو»

واشنطن – (أ ف ب): أفادت وسائل إعلام أمريكية الأربعاء بأن الزيارة غير الاعتيادية التي قام بها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) جون راتكليف لموسكو هذا الأسبوع هدفت إلى تحذير روسيا من أيّ هجوم محتمل على دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وذلك بعدما سعى الرئيس دونالد ترامب إلى التقليل من أهميتها. في المقابل، نفى الكرملين صحة هذه الأنباء ووصفها بأنها «لا تمت الى الواقع بصلة».

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال وشبكة سي بي إس نيوز أن راتكليف سعى خلال زيارته إلى ردع موسكو عن مهاجمة أيّ من أعضاء الناتو، في ظل تقديرات استخبارية أمريكية تشير إلى أن روسيا قد تحاول اختبار تماسك الحلف. وقالت الصحيفة: إن الرئيس الروسي قد يسعى خلال السنوات القليلة المقبلة إلى اختبار حلف شمال الأطلسي عبر «هجوم محدود».

ونفى الكرملين أمس الخميس التكهنات الإعلامية المحيطة بالزيارة. وأكد الناطق باسمه دميتري بيسكوف أن «القصص التي تهدف إلى بث الذعر تنتشر بكثرة حاليا»، مشيرا إلى أنها «لا تمت بطبيعة الحال إلى الواقع بأي صلة». وتابع أن «الدول الأوروبية تنتهج سياسة عدائية للغاية تجاه روسيا». ووصف ترامب زيارة راتكليف لموسكو بأنها «شبه روتينية»، ملمحا إلى أن المباحثات خلالها تركّزت على الحرب في أوكرانيا.

وتوجّه راتكليف إلى موسكو في زيارة لم تكن معلنة ليصبح بذلك أحد أرفع المسؤولين الأمريكيين الذين يزورون روسيا منذ بدء الحرب في أوكرانيا في العام 2022. وجاءت زيارته وسط تصعيد في الهجمات الروسية على أوكرانيا، ما زاد من أعداد الضحايا المدنيين، في ظلّ جمود يخيّم على محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

وذكرت شبكة سي بي إس نيوز أن راتكليف تطرّق خلال مباحثاته مع المسؤولين الروس إلى الحرب في إيران، محذرا من عقوبات إضافية في حال ظلّ مضيق هرمز مغلقا أمام حركة الملاحة. لكن ترامب رفض التكهنات القائلة إن راتكليف ناقش ملفات مثل احتمال اختبار روسيا لقدرات الناتو أو حملة الضغوط الاقتصادية الأمريكية على إيران، قائلا: «لم يذهب إلى هناك من أجل أيّ من الأمور التي ذكرتها، وإن كان من الممكن أن يخرج شيء من تلك المباحثات». وأضاف: «نعمل بجد لإنهاء هذه الحرب، وبصراحة أعتقد أن الطرفين يريدان أن تنتهي الآن».

من جهته، أعلن الكرملين على لسان الناطق باسمه دميتري بيسكوف أن راتكليف أجرى مباحثات مع أجهزة الاستخبارات الروسية، لكنه لم يلتقِ الرئيس فلاديمير بوتين. وقال: إن الرئيس الروسي أحيط علما بنتائج المحادثات، رافضا الكشف عمّا إذا كانت الحرب في أوكرانيا قد طُرحت خلالها. وكان ليام بيرنز آخر مدير لوكالة الاستخبارات المركزية زار موسكو في نوفمبر 2021، عندما حذرها من إرسال قوات إلى أوكرانيا.